Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«الأورغانون» عند العرب

يضمّ الأورغانون أو النّصّ – كما عرفه العرب – ستّة كتب منطقيّة من مصنّفات أرسطو ؛ وهي : قاطيغورياس ، العبارات ، أنالوطيقا الأولى ، أنالوطيقا الثّانية ، طوبيقا ، وسفسوطيقا . وقد أضاف تلامذة أرسطو من بعده إلى هذه الكتابين آخرين له، هما: ريطوريقا، وبويطيقا ، ثمّ كتابًا ثالثًا ، اتّخِذ كمدخل لعلم المنطق وتمهيد لدراسته ، وهو كتاب الإيساغوجي لفرفوريوس[1] .

بين القدامى والمحدثين

وكما فعل من قبل تلامذة أرسطو وشرّاحه من الأغارقة – التزم المناطقة العرب القدامى – وعلى رأسهم ابن سينا – بعين هذه التّقسيمات ، واتّخذوها مواضيع رئيسيّة لبحوثهم المنطقيّة.

بيد أنّ ابن خلدون يعيب على المحدثين من المناطقة – وفي مقدّمتهم حسب رأيه ، صاحبنا فخر الدّين الرّازي – يعيب عليهم تنكّرهم لهذه التّقسيمات ، وينتقد التّحويرات التّي استحدثوها في ميادين عدّة : إذ بدؤوا أوّل ما بدؤوا بانتحاء منحًى جديدًا ، ما عهده المناطقة القدامى ؛ فاعتبروا المنطق فنًّا خاصًّا بذاته ، في حين اعتبره الأسبقون جزءًا لا يتجزّأ من علم الفلسفة : وانطلاقًا من هذه المقولة ، طرحوا جانبًا موضوعي الخطابة والشّعر ، على أساس أنّهما لا يمتّان بصلة لعلم المنطق ، إذ هما أكثر التصاقًا بالأدب واللّغة ؛ فاعتبروا دراستهما هناك أملك . كما أهملوا تمامًا بحث المقولات العشر ، بدعوى أنّها قضايا ما ورائيّة ، لا علاقة لها البتّة بعلم المنطق[2] . بينما تناولوا بالدّرس موضوعي التّعريفات والحدود أثناء تطرّقهم للكلّيات الخمس ، خلافًا لسابقيهم الذين ألحقوها بفصل البراهين .

---

1 المصدر السابق. راجع ص 6 .

2 ابن خلدون ، المقدّمة : 492 ؛ وقارن: Madkour, Organon: 245 sq; Rescher, Development: 66 sq; 71 sq; idem, Galen: 7 sq.